

## المقاولاتية السياحية: مدخل استراتيجي لدعم التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري

*Tourism entrepreneurship: a Strategic entry in supporting tourism development in the Algerian economy*

بن سديرة عمار<sup>1</sup> / جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، ammar.bensedira@univ-setif.com

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/15

تاريخ الاستلام: 2021/04/28

### ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز الدور الفعال لقطاع السياحة عموما والمقاولات السياحية بوجه خاص في عملية التنمية السياحية، وتسهيل الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، حيث تم الاعتماد في إعداداته على المنهج الوصفي، انطلاقا من ذكر أهم المفاهيم والتعاريف المختلفة التي لها علاقة بموضوع الدراسة إلى استعراض بعض المؤشرات الخاصة بالسياحة. وقد خلص هذا البحث إلى أن المقاولاتية السياحية في العصر الحالي لها أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكثير من البلدان التي اهتمت بتنميتها، على عكس الجزائر والتي بالرغم من تركيزها المتأخر على الاستثمارات السياحية في الخطط الوطنية للتنمية، فإنها لم تحض بنفس القدر من الاهتمام مقارنة بالقطاعات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، المقاولاتية، المقاولاتية السياحية، الجزائر، السياحة.

تصنيف JEL : Z32 ؛ M13 .

### Abstract:

This research aims to highlight the effective role of the tourism sector, and tourism entrepreneurship in particular in tourism development, and to highlight the tourism sector contribution to the economic and social development in Algeria, where it was based on the descriptive approach, Based on the mention of the most important concepts and different definitions of the study subject, This research has found that tourism entrepreneurship in the present era is of great importance in achieving economic and social development in many countries, unlike Algeria, which, despite its late focus on tourism investments in national development plans, has not paid as much attention compared to other sectors.

**Keywords:** Tourism development, entrepreneurship, Tourism entrepreneurship, Algeria , Tourism.

**Jel Classification Codes :** Z32 ; M13.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: بن سديرة عمار، الإيميل: bensediraislam@gmail.com

## I. تمهيد :

لقد تطورت السياحة من كونها ظاهرة اجتماعية بسيطة إلى صناعة عظيمة، ذات أسس وأركان وأجهزة متعددة، فسعت الدول إلى إقامة هيئات ومؤسسات سياحية، وازداد الاهتمام بمقومات الجذب السياحي وتدعيمها، واحتدت المنافسة بين الدول لجذب أكبر عدد ممكن من السياح، باعتبارها وسيلة هامة لاكتساب العملة الصعبة ومنه تحسين وضعية ميزان المدفوعات، لذلك اهتمت الدول المتقدمة بتطوير وتحسين السياحة والخدمات المرافقة لها، انطلاقا من توفير أسباب الجذب السياحي لتلبية احتياجات مختلف فئات السياح.

والجزائر كغيرها من الدول أدرجت قطاع السياحة ضمن سياساتها التنموية، بحكم ما تتمتع به من مقومات سياحية في هذا المجال جمعت بين عراقة الماضي وعمقه وبين جمال الطبيعة، حيث تفاعلت الدولة بمؤسساتها المختلفة لهيئة البيئة الاستثمارية وتوفيرها لتنشيط الاستثمار وجذب رؤوس الأموال إلى المشاريع والخدمات السياحية، وسارعت إلى إصدار التشريعات والقوانين المعززة لفرص الاستثمار السياحي، كما تم تكثيف الجهود الوطنية لتوفير مرافق البنية التحتية في الكثير من المناطق والمواقع السياحية، لكن يبدو بأن هذا الاهتمام لم يرق إلى مستوى المؤهلات السياحية في الجزائر ولا إلى مكانة السياحة في الحياة الاقتصادية، وهذا يظهر من خلال واقع القطاع السياحي الذي ترجمه حصة مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني.

### 1.1. إشكالية البحث :

وفي هذا الإطار يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة المقاولاتية السياحية في دعم التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري؟  
وللإجابة عن هذه الإشكالية سيتم تناول الموضوع من خلال التطرق للمحاور التالية:

- مفاهيم أساسية في المقاولاتية السياحية؛
- واقع التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري؛
- استراتيجية المقاولاتية السياحية الجزائرية في دعم التنمية السياحية.

### 2.1. أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف هذا البحث من خلال النقاط التالية:

- التعرف على ماهية المقاولاتية السياحية ومكانتها في تحقيق التنمية؛
- تشخيص واقع السياحة الجزائرية وموقعها في الاقتصاد الوطني؛
- تبيان دور المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية السياحية.

### 3.1. أهمية البحث :

يكتسب البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يركز على أهمية المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية السياحية، من خلال تقديم مفاهيم عامة حول المقاولاتية السياحية والتنمية السياحية، وكذا تسليط الضوء على السياحة الجزائرية وإبراز الدور الذي تلعبه في التنمية، وذلك من خلال الآثار الإيجابية التي تتركها على فرص العمل وميزان المدفوعات.

### 4.1. الدراسات السابقة :

يمكن عرض بعض الدراسات التي تناولت الموضوع ولو نسبيا كالاتي:

- دراسة بن الشيخ توفيق ولعفيفي الدراجي: بعنوان التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، تناولت الدراسة بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة، أهمية التنمية المستدامة وأبرز المقومات السياحية في الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لم يرق إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة، وبقيت نتائجه محدودة إذا ما قورنت ببلدان مجاورة.

- دراسة وزاني محمد (2011): بعنوان السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها المستقبلية بالنسبة للجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

وقد تطرق فيها إلى مفهوم السياحة والسياحة المستدامة، واقعها وتحدياتها الحالية والمستقبلية، وتوصل إلى ضرورة أخذ جميع المقاربات اللازمة لمواجهة تحديات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

- دراسة حميدة بوعموشة (2012): بعنوان دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، الجزائر.

خلص الباحث إلى أن القطاع السياحي لا يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا راجع إلى كثرة المشاكل التي يعاني منها القطاع.

- بن مويزة مسعود (2018): مقال بعنوان دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية: إشارة لحالة الجزائر، حاول البحث التطرق إلى تجربة الجزائر في مجال السياحة، وأهم المبادرات التي قامت بها لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة من جهة، وتحقيق مفهوم السياحة المستدامة من جهة أخرى؛ وذلك بالتركيز على المخططات التوجيهية لتهيئة الاقليم والتهيئة السياحية.

تعتبر هذه الدراسة مكمل للدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع وتتشابه معها في العديد من النقاط، لكنها تختلف من حيث كونها تدرس العلاقة بين متغيرين هامين، وهما المقاولاتية السياحية والتنمية السياحية، وأثر المقاولاتية عموما في تنمية الاقتصاد.

## II. مفاهيم أساسية في المقاولاتية السياحية :

### II. 1. تعريف السياحة والسائح :

تعرف السياحة على أنها: النشاط أو العملية التي تعمل كمحفز للتنمية ونقطه انطلاق لها، كما يشار إليها على أنها أنشطة السياح وأولئك الذين يلبون احتياجاتهم<sup>1</sup>.

وفي بحث نشر بألمانيا عام 1959 والذي استقر معظم الباحثين في علم السياحة على أنه تعريف علمي غطى سمات السياحة الرئيسية والقواعد التي تقوم عليها السياحة وهو "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب مع السفر، أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة مؤقتة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط، فالسائح كل شخص يكون في دولة أجنبية بشكل مؤقت ويعيش خارج مكان سكناه الأصلي خلال أربع وعشرين (24) ساعة أو أكثر<sup>2</sup>.

أما السائح فتعرفه منظمة السياحة العالمية على أنه " الزائر المؤقت إلى أي منطقة أو دولة غير الدولة المقيم فيها سواء للترفيه أو الأعمال بما في ذلك الزوار الذين لا يقضون 24 ساعة في الدولة المضييفة خلال زيارتهم".

كما اعتمدت تعريف آخر للسائح بأنه: الشخص الذي يزور بلدا أجنبيا ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة وأقل من 3 أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني<sup>3</sup>.

وبصورة عامة نستدل أن السياح هم<sup>4</sup> :

- الشخص الذاهب للترفيه أو العلاج أو لأسباب أخرى؛
  - الشخص الذاهب لاجتماعات دولية أو لحضور مباريات رياضية دولية أو المشاركة بها؛
  - الشخص الذاهب للدراسة أو التخصص في مجال معين.
- ومن هذا التعريف يستدل أيضا على أن الشخص لا يعتبر سائحا في الحالات التالية:
- الشخص الذاهب للعمل بدولة أجنبية، ويعمل بها بعقد أو بغير عقد؛
  - الشخص الذي يستوطن في المكان الذي ارتحل إليه وكان سائحا منه.
- II. 2. أهمية السياحة :

## II. 1. 2. الأهمية الاقتصادية :

تتمثل أهمية السياحة ومساهمتها في اقتصاديات الدول من خلال النقاط التالية<sup>5</sup> :

- خلق مناصب عمل وتشغيل أكبر قدر ممكن من العمالة: حيث أن القطاع السياحي كثيف التشابك ومرتبطة مع العديد من القطاعات وتمتد حدوده لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهز بمستلزمات الإنتاج.
- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: الذي يساهم في تنفيذ خطط التنمية الشاملة، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات الناتجة عن السياحة:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بالسياحة؛
- زيادة العملات الأجنبية من خلال زيادة التدفق السياحي وبالتالي زيادة حجم الدخل القومي؛
- المدفوعات السيادية المحصل عليها مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد؛
- الفروق الناتجة عن تحويل العملة؛
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية؛
- تحسين ميزان المدفوعات للدولة بمساهمتها كصناعة تصديرية وتحقيقها لعلاقات ذات منافع متعددة مع باقي القطاعات؛
- تطوير المشاريع السياحية يؤدي إلى زيادة الاستثمار والادخار والترويج لتصدير المنتجات المحلية، مما يؤثر إيجابيا على مستوى دخل الفرد والدخل القومي.

## II. 2. 2. الأهمية الاجتماعية :

إذ تعتبر السياحة مطلبا اجتماعيا ونفسيا هاما من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد، كما تساهم في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين<sup>6</sup>.

## II. 3. 2. الأهمية الثقافية :

حيث تعد أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب، وأداة لإيجاد مناخ يتميز بروح التفاهم والتسامح بينهم، وتعد كذلك أداة للتبادل المعرفي، ونشر وتشارك الثقافات وتقريب المسافات الحضارية بين الشعوب<sup>7</sup>.

## II. 3. المقاولاتية السياحية :

## II. 1. 3. مفهوم المقاولاتية :

يمكن تعريف المقاولاتية من ثلاث اتجاهات أساسية تتبناها ثلاث مدارس كالآتي<sup>8</sup>:

الاتجاه الأول الذي يتزعمه gartner يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة. ويرى هذا الاتجاه أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من العوامل المختلفة مثل الأفكار، الخبرة، والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد. أما الاتجاه الثاني فيعتبر المقاولاتية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية، ويركز هذا الاتجاه على دراسة ظهور نشاط اقتصادي جديد والذي لا يرتبط بالضرورة بظهور مؤسسة جديدة. في حين أن الاتجاه الثالث يرى أن المقاولاتية تتمحور حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها أي أن المقاولاتية تتركز على الثنائية الفرد / خلق القيمة. يمكن القول أن تعريف الاتجاهات الثلاث للمقاولاتية هو تعريف متكامل ولا يمكن الاعتماد على تعريف واحد دون الآخر، وعليه يمكن تعريف المقاولاتية على أنها: مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف، تثمين واستغلال الفرص المتاحة في السوق وذلك بتوفير الوقت، العمل، رأس المال ومختلف الموارد الأخرى الضرورية لتقديم قيمة معينة.

## II. 2.3. تعريف المقاولاتية السياحية :

يمكن تعريف المقاولاتية السياحية بأنها أنشطة مختلفة تتعلق بالسياحة والضيافة وقطاعات الترفيه من خلال إنشاء وتشغيل المشاريع السياحية القانونية<sup>9</sup>. وهي أيضا عبارة عن وحدة إنتاج أو توزيع أو تحويل سلع أو خدمات ذات هدف ربحي مهما كان تصنيفها القانوني تتشكل كشخصية اعتبارية خاضعة لنظام الربح الحقيقي. وتتمثل أهم الخدمات التي تقدمها المقاولاتية السياحية فيما يلي<sup>10</sup> :

- الطعام والشراب (المطاعم بمختلف أنواعها، المقاهي)؛
- النقل وكراء السيارات؛
- توفير الرحلات مع توفير مرشدين سياحيين؛
- الإيواء (فنادق منازل وشقق، خيم عائلية)؛
- محلات التسلية، والصيد البحري.

وبصورة عامة هي: المكان المعد لاستقبال السياح وتقديم المأكولات والمشروبات فيه، وكذلك وسائل النقل المخصصة لنقل السياح في رحلات برية أو بحرية أو نهريّة أو جوية<sup>11</sup>.

## II. 3.3. أهمية المقاولاتية السياحية :

تتمثل أهمية المقاولاتية السياحية في<sup>12</sup> :

### - المقاولاتية لتنمية القطاع السياحي :

حيث أن المقاولاتية لها دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تكثيف النسيج الصناعي وتنشيط الحركة التجارية، فهي تعتبر أداة لاستقطاب المستثمرين الخواص، وهذا يسمح بخلق فرص عمل وتحقيق إيرادات عالية، ويمكننا ذكر أهم المساهمات في التنمية المحلية فيما يلي:

- توفير مناصب عمل والقضاء على مشكل البطالة، وتحسين الظروف الاجتماعية؛

- تفعيل القطاع الفلاحي الذي له دور استراتيجي في التنمية المحلية المستدامة، ويعتبر من القطاعات التي تعطيها الدولة أهمية كبيرة؛
- مساهمة المقاولات في الحصول على عائدات جبائية تتحصل عليها الجماعات المحلية والتي تتمثل في الضرائب والرسوم، والتي بدورها تساهم في تحقيق تنمية محلية مستدامة؛
- مساهمة المقاولات في القطاع السياحي، فهي تؤهل الجزائر لأن تكون ناشطة في هذا المجال، باعتبارها بلدا يحظى بالكثير من المناطق الطبيعية والأثرية التي تؤهلها لأن تخلق جو سياحي متكامل.
- المقاولاتية السياحية لرفع جودة الخدمات :
- إن تنافسية المقاولات السياحية، تعتبر عاملا أساسيا وحاسما في تقديم خدمات تتميز بالجودة، فالتنافسية لم تعد مجرد كلمة، بل أضحت شرطا ضروريا لتطوير المقاولات السياحية خاصة في ظل احتدام المنافسة وبروز مجموعة من المتطلبات السياحية، والاقتصادية، التي خلقها قطاع السياحة والتي تفرض مواكبة تتعلق بالتكوين وتعزيز القدرات.

### III. واقع التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري :

#### 1.III. فرص التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري :

- تتمتع الجزائر بالعديد من المؤهلات والمقومات التي تمكنها من تحقيق تنمية سياحية ناجحة ورائدة في العالم ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية<sup>13</sup> :
- الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتشجيع إنشاء المقاولات: أهمها التشريعية أو القانونية وكذا إنشاء العديد من هيئات الدعم ومرافقة هذه المقاولات مثل ANSEJ، ANDI و ANGEM، إضافة إلى صناديق لضمان القروض؛
  - اتفاق وزارة السياحة والصناعات التقليدية مع البنوك والمؤسسات المالية: حيث وقعت عدة اتفاقيات بين وزارة السياحة و المؤسسات المالية، تسمح هذه الاتفاقيات بإيجاد إطار منظم لتمويل مشاريع في المجال السياحي؛
  - سعي الدولة إلى تنفيذ المخطط التوجيهي للهيئة السياحية؛
  - امتلاك الجزائر لمقومات سياحية ثرية: حيث تتمتع الجزائر بقدرات وإمكانات ثقافية وتاريخية في انتظار الاستغلال، وهي تؤهلها لأن تصبح قطبا سياحيا عالميا على غرار الأقطاب السياحية المتوسطية؛
  - توفر السوق السياحية على الطلب الضروري و عرض غير كافي: ففي سنة 2014 بلغ عدد السياح الداخلين من الحدود 2301373 سائح بزيادة قدرها 15% تقريبا، حيث بلغ عدد الجزائريين الذين يعيشون في الخارج 1361248 سائح، بزيادة قدرها 23% مقارنة بسنة 2013، في حين بلغ عدد السياح الاجمالي 2638360 سائح سنة 2018، منهم 2000000 سائح أجنبي.

#### 2.III. تحديات التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري :

ويمكن توضيحها فيما يلي<sup>14</sup> :

- غياب سياسة قطاعية واضحة: حيث تشهد الجزائر عشوائية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار السياحي، مما أدى إلى نقص فادح في الاستثمارات الداخلية والخارجية في القطاع السياحي، والمعبر عنه بعدد المرافق المستحدثة من المستوى العالي والمتوسط؛
- تعقيد الإجراءات القانونية: حيث نجد أن المقاول يعاني الكثير من العراقيل لإنجاح مشروعه، انطلاقا من العقار السياحي وصولا للملفات الإدارية المرهقة، وهذا لا يتعلق بالمستثمرين المحليين بل يمس الأجانب منهم؛

- ضعف تنافسية المقاولات السياحية: ففي الغالب تكون المقارنة بين الأسواق المختلفة باعتماد معيار السعر، حيث يسمح تحليل الأسواق المتنافسة من حيث الأسعار بتحديد الأسواق الواعدة للسياحة الجزائرية، ويمكن إرجاع أسباب هذا الضعف إلى نقص الترويج للوجهة السياحية التقليدية، التراثية والتاريخية، وضعف الخدمات المقدمة للسواح؛
- ثقافة المقاولات السياحية: وتتجسد في غياب الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري، ففي كل سنة يتخرج آلاف الطلبة في مختلف التخصصات، ولكن يسود لديهم التفكير بأن الاستثمار السياحي يتطلب الكثير من الوقت والجهد ورؤوس الأموال.

#### IV. استراتيجية المقاولاتية السياحية لتفعيل التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري :

##### 1.IV. الانخراط في مخطط الجودة السياحي :

يهدف هذا المخطط إلى تحسين نوعية العرض السياحي، وتحسين صورته داخليا وخارجيا، وهذا من خلال إشراك الفاعلين السياحيين من فنادق كبيرة، مطاعم كبيرة، وكالات السياحة والسفر، الدواوين المحلية الرئيسية السياحية، ولتحقيق هذا المخطط تم التركيز على نوعية التكوين، استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتحسين نوعية الخدمة السياحية، ومواكبة التطور الحاصل في هذا المجال<sup>15</sup>، ويمكن توضيح حجم المقاولات المنخرطة في مخطط الجودة بالجزائر من خلال الجدول التالي:

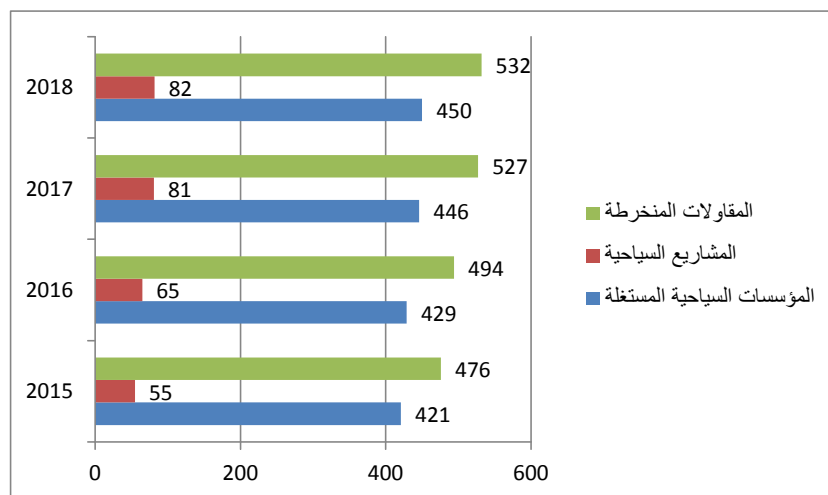
الجدول (01): حجم المقاولات السياحية المنخرطة في مخطط الجودة بالجزائر (2015-2018)

| السنة                      | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 |
|----------------------------|------|------|------|------|
| عدد المقاولات المنخرطة     | 55   | 65   | 81   | 82   |
| المشاريع السياحية المستغلة | 421  | 429  | 446  | 450  |
| المؤسسات السياحية المستغلة | 476  | 494  | 527  | 532  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: [https://www.mtatf.gov.dz/?page\\_id=1101#el-aa18bc69](https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-aa18bc69) (2020/12/20)

ويمكن تمثيل معطيات الجدول أعلاه فيما يلي:

الشكل (01): حجم المقاولات السياحية المنخرطة في مخطط الجودة بالجزائر (2015-2018)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (01).

من خلال المعطيات أعلاه، نجد أن عدد المنخرطين في مخطط الجودة السياحية في تزايد مستمر. حيث قدر عدد المؤسسات السياحية المستغلة سنة 2015 بـ 421 مؤسسة سياحية وهي مقسمة على كل من وكالات السياحة والأسفار، المحطات الحموية والمطاعم أما المشاريع السياحية لهذه السنة فقدت بـ 55 مشروع، لتصل المؤسسات المستغلة لحوالي 450 مؤسسة بحلول سنة 2018، و82 مشروع سياحي، ويرجع هذا الارتفاع المحسوس إلى وعي وثقافة المقاولين بضرورة التركيز على الثنائية جودة/ سعر، من خلال الانخراط في مخططات وزارة السياحة والعائد المنتظر منها.

#### 2.IV. المساهمة في ميزان المدفوعات :

ويمكن إظهار تطورها في الجدول التالي الذي يوضح التدفقات النقدية والميزان السياحي للفترة 2015 - 2019.

الجدول (02): مساهمة المقاولات السياحية في ميزان المدفوعات الجزائري: بند السفر (2015- 2019)

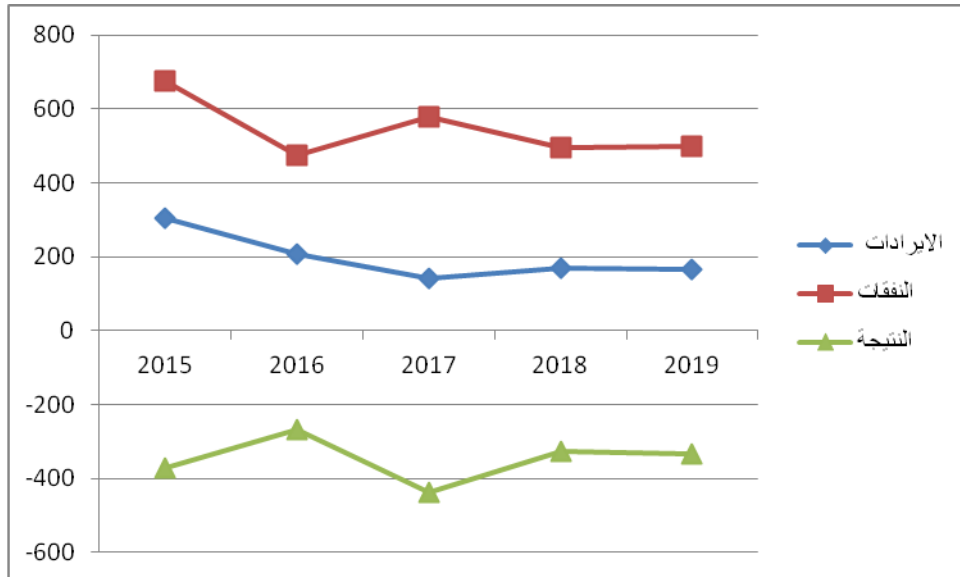
| السنة                 | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  | 2019  |
|-----------------------|-------|-------|-------|-------|-------|
| إيرادات (مليون دولار) | 304   | 209   | 141   | 169   | 165   |
| نفقات (مليون دولار)   | 677   | 475   | 580   | 494   | 500   |
| النتيجة               | 373 - | 266 - | 439 - | 325 - | 335 - |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: [https://www.mtatf.gov.dz/?page\\_id=1101#el-f15c06ad](https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad)

(2020/12/20).

ويمكن تمثيل معطيات الجدول أعلاه فيما يلي:

الشكل (02): مساهمة المقاولات السياحية في ميزان المدفوعات الجزائري (بند السفر)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (02).

الملاحظ من خلال المعطيات أعلاه أن هناك تذبذب في الإيرادات السياحية خلال الفترة المدروسة 2015-2019، حيث بلغت 304 مليون دولار سنة 2015 لتصل إلى 165 مليون دولار سنة 2019، في حين سجلت النفقات السياحية هي الأخرى تذبذبا حتى سنة 2019 أين بلغت 500 مليون دولار وبقي رصيد الميزان السياحي سالبا طيلة الفترة المدروسة، وبمقارنة الإنفاق السياحي نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن تدفقات السواح الغير مقيمين، حيث أن

عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، فمعظم المبادلات تجري في سوق العملات الموازية وهو ما يحد من مساهمة المقاولات السياحية خاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها:

- نقص التسويق للوجهة السياحية الجزائرية؛
  - ارتفاع أسعار الخدمات السياحية مع رداءة نوعيتها؛
  - غياب عنصر الأمن والاستقرار؛
  - غياب الهياكل القاعدية والسياحية القادرة على استيعاب السياح.
- 3.IV. تطور مساهمة المقاولات السياحية في الناتج المحلي الخام :

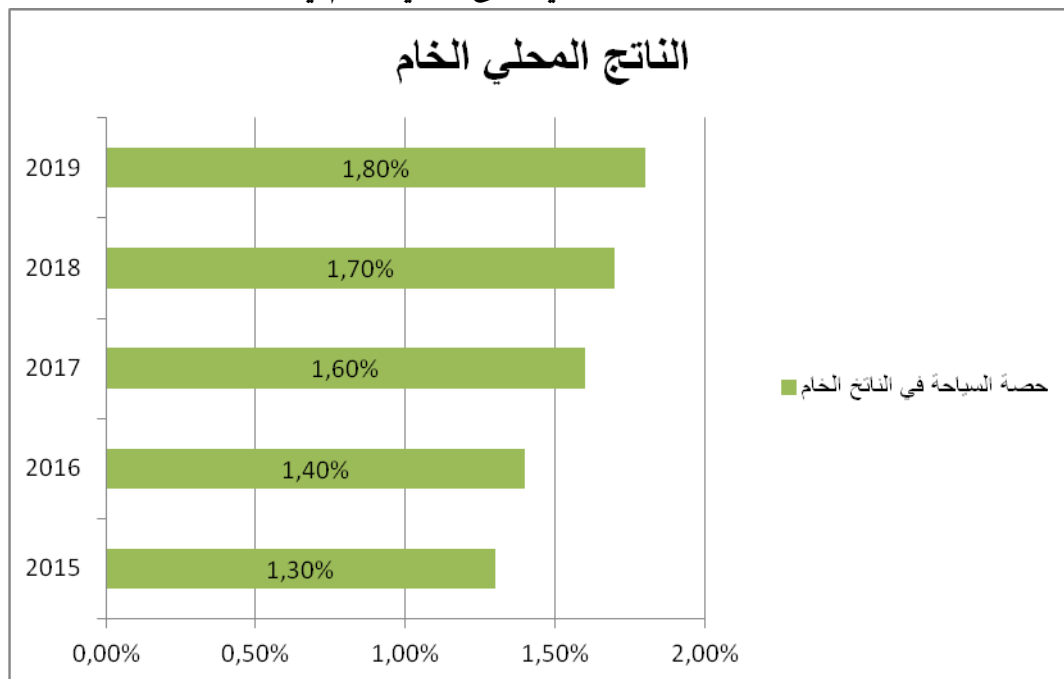
الجدول (03): مساهمة المقاولات السياحية في الناتج المحلي الخام في الجزائر (2015-2019)

| السنة                                  | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 |
|----------------------------------------|------|------|------|------|------|
| حصة السياحة في الناتج المحلي الخام (%) | 1.3  | 1.4  | 1.6  | 1.7  | 1.8  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: [https://www.mtatf.gov.dz/?page\\_id=1101#el-f15c06ad](https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad) (2020/12/20).

ويمكن تمثيل معطيات الجدول أعلاه فيما يلي:

الشكل (03): مساهمة المقاولات السياحية في الناتج المحلي الخام في الجزائر (2015-2019)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (03).

لقد بلغت المساهمة السياحية للمقاولات نسبة 1.8 سنة 2019 كحد أقصى خلال فترة الدراسة، في حين بلغت أدنى مستوى لها سنة 2015 بنسبة 1.3 %، ويرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بسبب ارتفاع أسعار البترول سنة 2015 وليس نتيجة لانخفاض إيرادات قطاع السياحة في حد ذاتها، وبصورة عامة فضعف مردودية القطاع السياحي ومحدودية مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تعود إلى تهميش هذا القطاع منذ الاستقلال واهتمام الدولة بقطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية وسرعة في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد.

#### 4.IV. تطور مساهمة السياحة في التشغيل :

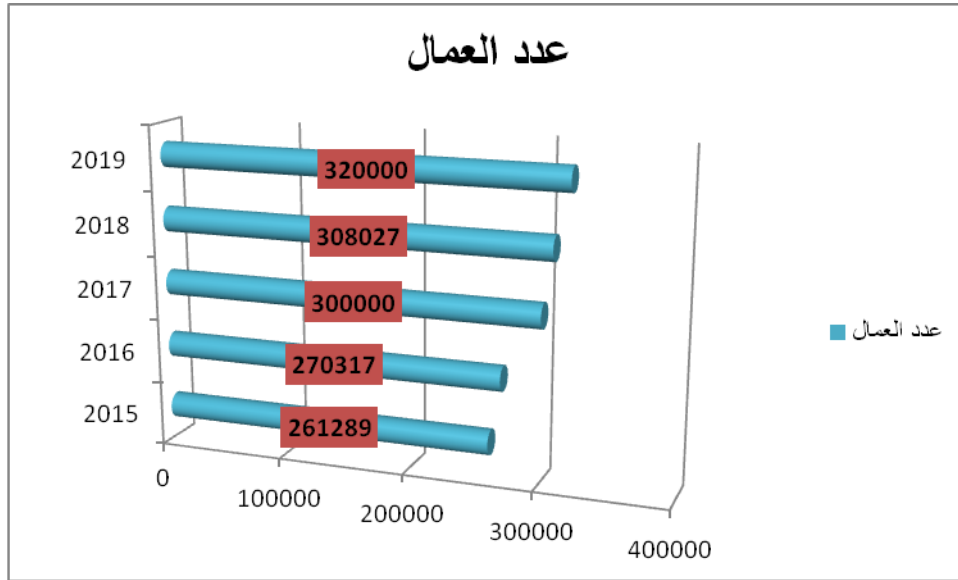
الجدول (04): مساهمة المقاولات السياحية في التشغيل بالجزائر (2015-2019)

| السنة      | 2015    | 2016    | 2017    | 2018    | 2019    |
|------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| عدد العمال | 261 289 | 270 317 | 300 000 | 308 027 | 320 000 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: [https://www.mtatf.gov.dz/?page\\_id=1101#el-f15c06ad](https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad) (2020/12/20).

ويمكن تمثيل معطيات الجدول أعلاه فيما يلي:

الشكل (04): مساهمة المقاولات السياحية في التشغيل بالجزائر (2015-2019)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (04)

حيث يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات القادرة على خلق مناصب العمل، حتى وإن كانت موسمية، وفي الجزائر فإن تزايد مساهمة هذا القطاع في توفير مناصب العمل والحد من تنامي نسبة البطالة أصبحت ملحوظة بشكل كبير، حيث تشير الإحصاءات المتعلقة بالتشغيل في هذا القطاع إلى نمو معتبر في عدد مناصب العمل التي وفرها هذا القطاع، حيث انتقل العدد من 261289 منصب إلى 320000 منصب خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى 2020، أي بمعدل زيادة قدره 22.4 % وبحسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية فإن هذا العدد في تزايد مستمر.

#### V. الخلاصة :

لقد شهد قطاع السياحة العديد من التحولات السريعة تحت غطاء الاقتصاد العالمي الجديد، وما يعرفه هذا الأخير من اختلالات متذبذبة جراء التطور التكنولوجي المتتالي، وهذه الأوضاع لا تخلو من تأثيرات سلبية على قطاع السياحة بجانب التأثيرات الإيجابية.

والجزائر كغيرها من بلدان العالم حاولت تطوير هذا القطاع بشتى الوسائل والطرق منها الاعتماد التام على المقاولات السياحية، لكن مساهمة القطاع السياحي دائما ما تميزت بالانخفاض رغم ما تتمتع به الجزائر من مزايا طبيعية وجغرافية وتاريخية وثقافية هائلة تتيح لها إرساء قطاع سياحي متطور، و في الأخير ويهدف النهوض بالقطاع السياحي وتعزيز مساهمته في الاقتصاد المحلي والإقليمي يجب تفعيل وتنشيط دور المقاولات السياحية ودعم إنشائها.

#### 1.7. استنتاجات البحث :

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتمتع الجزائر بالعديد من المقومات السياحية التي تتيح لها البروز في هذا المجال؛
- ضعف اعتماد المقاولات السياحية الجزائرية على عنصر الجودة رغم تزايد عدد المقاولات المنخرطة في خطط الجودة؛
- تزايد مستمر في أعداد العمالة في قطاع السياحة وهو ما يدل على الفعالية النسبية للمقاولات السياحية؛
- رغم المساهمة الضعيفة للمقاولاتية السياحية في الناتج المحلي الخام فهي تشهد وتيرة متصاعدة خلال سنوات الدراسة؛
- يبقى ميزان المدفوعات السياحي الجزائري سالباً رغم المداخل المتزايدة لقطاع السياحة.

#### 1.7. مقترحات البحث :

بناءً على النتائج أعلاه يمكننا تقديم المقترحات التالية:

- على الدولة الجزائرية تشجيع الاستثمار في المجال السياحي والترغيب فيه وعرض مزاياه الكثيرة؛
- العمل على تحقيق الجودة في الخدمات السياحية وبأسعار تنافسية؛
- الحد من الاعتماد على الصناعات الاستخراجية والاعتماد على القطاع السياحي لما له من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة؛
- إن المقاولات السياحية تعتبر المشغل الأول لليد العاملة في البلدان المتطورة وعلى الجزائر الاقتداء بنموذجها لتقليص نسبة البطالة بين الشباب وخاصة الجامعيين منهم.

#### 1.7. آفاق البحث :

- تناول هذا البحث المقاولاتية السياحية ودورها في تحقيق التنمية السياحية، إذ لا يمكن تصور تنمية حقيقية في المجال السياحي والاقتصاد عامة دون تحقيق الفعالية التامة للمقاولات السياحية، والبحث في هذا المجال واسع ومتشعب حيث يمكن تطوير الموضوع من عدة جوانب منها:
- يمكن إجراء دراسة مقارنة للمقاولات السياحية بين الجزائر وبعض البلدان الرائدة في المجال؛
  - يمكن تناول متغير المقاولات السياحية مع متغيرات أخرى في الاقتصاد، فهذا الموضوع أمل ومتعدد الجوانب.

#### الإحالات والمراجع :

<sup>1</sup> Richard sharpley, david telfer (2002), aspects of tourism, channel view publications, p :21

<sup>2</sup> رضا محمد السيد (2016)، أساسيات الجغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص15.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 14.

<sup>4</sup> رضا محمد السيد (2016)، أساسيات الجغرافيا السياحية، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 15.

<sup>5</sup> مهري عبد المالك، المقاولاتية السياحية كمدخل لتنمية الصناعة السياحية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 01، جوان 2018، ص 120.

<sup>6</sup> فراح رشيد، بoudle يوسف: دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12، ديسمبر 2012، ص 102.

<sup>7</sup> نفس المرجع، ص 102.

<sup>8</sup> فاطمة الزهراء طلحي، بوفاس الشريف، مداخلة بعنوان: محددات ومعوقات المقاولاتية السياحية في الجزائر مقدمة ضمن الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، 08-09 نوفمبر 2015، ص ص 3-4.

<sup>9</sup> Chhanda Biswas, Mohammad Mamun-Or-Rashid, The Role of Tourism Entrepreneurship Businesses in the Economic Development: An Overview, International Journal of Business and Tehnpreneurship, 8 (2), 2018, p:171.

<sup>10</sup> قروي رفيق، عمراوي حادة، التوجه العقلاني للشباب نحو المقاولاتية السياحية في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الشباب المقاولين بولاية بجاية، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 11، عدد 4، 2019، ص 296.

<sup>11</sup> ريم لونيسي، طهيرة عواج، واقع علاقات العمل في المقاولات السياحية في الجزائر: دراسة ميدانية بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للامن الإنساني، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 478.

<sup>12</sup> براهي نصيرة، غزال مريم، المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، عدد 1، مجلد 5، جوان 2019، ص 67.

<sup>13</sup> راجع:

- منصوري رقية، مداخلة بعنوان: تفعيل المقاولاتية في القطاع السياحي بالجزائر: التحديات والفرص، ضمن الملتقى الدولي: المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر، جامعة قلمة، نوفمبر 2015، ص 14.

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية الجزائرية، موجز التدفقات السياحية في الجزائر 2014 و 2018، على الرابط [https://www.mtatf.gov.dz/?page\\_id=1101#el-2b49b303](https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-2b49b303), (2021/06/11).

<sup>14</sup> قروي رفيق، عمراوي حادة، مرجع سابق، ص 300.

<sup>15</sup> بوراوي ساعد (2017)، تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، ص 70.